

## مولد الرسول - الشيخ احمد جلال 11002-9-03

أحمد جلال

كل هذه سبيلي ادعو الى الله. على الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن ثم آآ من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

وقلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني ايه؟ هل تكون كنوز بطن امه النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذا الزواج في شهر ربيع الاول تعودت على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:50

يقول ابن القيم اريد انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن للناس ولدنا اليوم او النبي صلى الله عليه وسلم ولد على وجه اتناشر ربيع وهنا بقول ان سبحان الله - 00:01:20

ربنا سبحانه وتعالى يصنع شيء في مدى اليوم الا لحكمة عظيمة. آآ اي انسان من الحكمة ان يكون له اب وام سبحان الله انه يتولد بدون اب او يتولد كل انسان يشعر بفضل الامة او يشعر بحب الاب ده يبقى شيء صعب جدا على - 00:02:00

ولكن سبحان الله صلى الله عليه وسلم اللي هو احب الخلق الى الله سبحانه وتعالى وخير الخلق عند الله سبحانه وتعالى ربنا سبحانه وتعالى سبحان الله يعني ربنا اللهم سبحان الله حكمة ربنا - 00:02:30

سبحانه وتعالى قد يكون الشيء ولكن سبحان الله هو عين الخلّة ان ربنا سبحانه وتعالى يقدر لك اللي هي ما كانتش عائزة ابدان لان ده غلام ويزيد واي انسان العطاء - 00:03:00

سبحانه وتعالى يجعل النبي صلى الله عليه وسلم يولد يتيمًا. دي مسألة نقف معها انا عايز كل موقف واخذ منه العقاب دلوقتي عايزين نأكد على المعنى نفسه انك انت مين - 00:03:30

طيب قل يا احمد الانسان منّا لو كان في طالب يحتفل به كانت اي مشكلة تقع فيها هيقول لي مين؟ علشان كده دايمًا مطلوب احنا بنقول في يوم من الايام - 00:04:20

مشكلة ما يروحش يقول ابويا وامي او يروح يقول كذا وكذا الصادق رحمه الله رضي الله عنه هو للنبي صلى الله عليه وسلم انه يولد حتى لا يكون لاحد عليه الحق حتى ينشأ النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقول المؤمن وانما ليقول - 00:04:50

لاي حد حصل كذا لله سبحانه وتعالى. ان ربنا سبحانه وتعالى يمد البداية انبعث القلب النبي صلى الله عليه وسلم به سبحانه وتعالى. لا يتعلق قلبه ابدًا ان دايمًا ربنا سبحانه وتعالى بيعلم النبي انك تدافع - 00:05:30

ابو طالب ولكن كل كل الناس دي ما هي دي الاسباب ولكن حاول دائما قلبك عود ان قلبك ده يكون معتمد على من؟ معتمد على الله علشان كده سبحان الله وبعد كده لما يكون عنده - 00:06:00

وبعد كده لما في عز ما كانت الدعوة محتاجة لحد يكون واقف مع النبي صلى الله عليه وسلم عمه وزوجته اللاتنين يموتوا في سنة واحدة ليه؟ علشان ربنا بيعلم ان انت ما تعتمدش على حد. بس اعتمد على ربنا سبحانه وتعالى - 00:06:30

لو قلبك اعتدت على انسان بل ولم يعتد على الله والله ممكن لا يعتمد على احد الا الله سبحانه وتعالى. لا يقول ابي. لا يقول امي وانما يقول ربي ربي - 00:06:50

ما تعتمدش على احد. ولكن اعتمد على الله سبحانه وتعالى مشكلة بينك وبين زوجتك والدنيا ما تقولش يا اخي وامي ولكن قلت ها طيب ليه كمان؟ ليه كمان؟ ليه كمان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:20

اه علشان النبي صلى الله عليه وسلم هل مسلا عاش حياة جدا وحياة سعيدة جدا اي نعم من معاني الشقاء ولا فيها اي نعم من معاني

الخاصة ناس في يوم من الايام ممكن يحس بالضغط العامة للشعب - 00:08:00

سبحان الله صح؟ صح؟ شوفوا مثلاً علشان كده الناس دي كانت حتى من الفقراء يأخذ هذه الاقوال من بناء الشعب في البداية يعيش يتيم ليه علشان يشعر بعد ذلك بالام الناس. ويشعر بالامهم واملهم ويشعر باحساسهم. وده ممكن انت تحسه من خلال سورة الضحى اللي احنا خلقناه - 00:08:40

ربنا بيقول للنبي الم يجدك يتيماً؟ ها؟ فوجد ضالاً فهدى ووجدك عائناً المطلوب بعد كل دليل لان اليتيم بلغت. يبقى ربنا شايف كلمته سبحانه وتعالى او شاء الله سبحانه علشان يشعر بالامهم منه من بعد لذلك وده بيؤدي الى ان الانسان بيتربط ازاي - 00:09:30 التجربة يرى ما لم يرى من لم يقع في هذه التجربة. اللي عاش حياة الفقر لما يتسجد ايه اللي هيحصل؟ طبعا علشان لما يتم الارض اللي قال للنبي صلى الله عليه وسلم ينتهي حبا - 00:10:00

وتنشأ وهي ان ربنا سبحانه وتعالى بيدينا تجربة ان المكان العزيز عمره ابدًا ما يكون متوقع لوجود اكبر من الام بيحصل بعض الناس بيعلق نجاحهم في الدنيا على فلوس. بعض الناس بيعلق النجاح في الدنيا على قلوبهم. بعض الناس بيعلق نجاحه في الدنيا على - 00:10:40

فسبحان الله المنزلة العالية الامر الله سبحانه وتعالى ما حدش ليه والعياذ بالله السجود والطاعة لغير الله سبحانه وتعالى كان عائش عليها واتربي عليها. طب واول ده كان عائش على ايه؟ عايش على عبادة الاصنام والكفر بالله والبعد عن - 00:11:30 فشاء الله سبحانه وتعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم ومن اللي النبي صلى الله عليه وسلم مش هينفع مهمين جدا من القرآن الفترة دي قريبة جدا من قصة النبي اللي تولى تربيته - 00:12:30

مين؟ سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام وهارون ادي نبیین من الانبياء نشأوا تحت رعاية لمين؟ رعاية مين الام مين كمان؟ سيدنا عيسى نشأ وتربى تحت تربية مين؟ الام. مين كمان؟ نبي - 00:13:17

عظيم من اعظم انبياء الله. احسنت. سيدنا اسماعيل عليه الصلاة والسلام برضو نشأ وتربى في مع مين؟ مع امه فين؟ في مكة. وسيدنا ابراهيم ما كنش معهم. ده ان دل فانما يدل على حاجتين مهمين اوي. مدى مدى اهمية الام في حياة الطفل - 00:13:37 الام دي ممكن تودي الطفل الاقصى اليمين وممكن توديه لاقصى الشمال. قد ايه الام دي مكانتها عالية قوي عندنا فلازم يكون لها من الود والاحترام والتقدير والبر الشيء العظيم جدا. الامر الثاني انك لما تيجي تتزوج ممكن اموت. يعني ممكن انا النهاردة والله اموت وانا بقول الدرس. اذا - 00:13:57

ما كنش من البداية احسنت اختيار الام اللي تتولى تربية اولادي من بعد النتيجة. ان الاولاد هينحرفوا. يا الله دي لفظة مهمة جدا لازم تاخذ بالك منها. انك لما تيجي تتخير الزوجة تتخير الزوجة اللي بالفعل تكون بعد ذلك قم نعمة الام لاولادك - 00:14:17 ولد النبي صلى الله عليه وسلم وكان من عادة العرب ان هم لما اولادهم بيولدوا بتأتي المرضعات من البادية من الصحراء. كل واحدة من دول تأتي الى بيت من البيوت العظيمة الشريفة في مكة. تاخذ طفل او ولد من - 00:14:37 لو مولود من المواليد دول وتتوجه به الى البادية. ليه؟ علشان البادية بيئة تصلح للتربية. بتنشأ الولد قوي. بتنشأ ولد فتى ونفس الكلام البادية ليس فيها ابدًا المعاصي اللي موجودة في المدينة. يعني مثلاً انا النهاردة اربي اولادي في قرية من القرى ليه؟ لان - 00:14:57

ولسه على فطرتها لسه على اخلاقها مش زي الجو اللي موجود فين؟ المدينة لا يمكن ابدًا تشوف البنت اللي لابسة الكلام ده ممكن ما يكونش واثق اه بدأت الكرة ينشر ينتشر فيها الفساد. ولكن مش بنفس هذه الصورة. لسه الدين والاخلاق والفترة موجودة في القرية. كانوا دايمًا بيعملوا كده - 00:15:17

بياخدوا المواليد ويودوهم للصحراء. ليه الحاجتين؟ اولاً علشان يتربى على البيئة الفاضلة والاخلاق السليمة والكلام ده. الامر الثاني علشان ينشأ نشأة قوية لان الصحراء ما شاء الله بتربي الاولاد على القوة. بالفعل بدأت المرضعات تأتي من البادية الى مكة علشان - 00:15:37

تأخذ المواليد الى آآ هذا المكان. آآ تقول حليلة السعدية وكنت قد خرجت في اوائل النسوة اتان اللي اللتان اللي هي انثى الحمار.

قمراء يعني لونها ابيض يميل للحمرة. ومعني زوجي الحارث بن عبدالعزيز - [00:15:57](#)

قد ادمت اتاننا ادمت عندها جروح كبيرة جدا في رجلها فماشية تتكسر كده اليتامى بتاعتنا مريضة. لما تكون مريضة هتكون في

اول الركبة ولا في اخر الركعة؟ خد بالك من دي - [00:16:17](#)

معني بالركب شارف والله ما تبض بقطرة لبن. الشارف هي الناقة المسنة. يعني هي جاية على حمار رجله مجروحة مليانة جروح

مكسر يعني مش عارف يمشي ومعها ناقة كبيرة في السن ومع كبرها في السن ما بتطلعش قطرة لبن لان هي مريضة هي كمان -

[00:16:37](#)

والله ما تبض بقطرة لبن في سنة شهباء. سنة شهباء يعني سنة ما كنش فيها مطر كثير ما كنش فيها طعام كثير. وبالتالي حليلة

السعدية وزوجها هيكونوا اقوياء كده ولا هم كمان ضعفاء؟ ضعفاء. وكان معني ابنك - [00:16:57](#)

من شدة الضعف ما كان يخرج من ثدي قطرة لبن واحدة. يا ربي يعني جاية هي اصلا مريضة وزوجها ضعيف نهى عمال يعيط عياط

ما بعده عياط لان مش لاقى حد يرضعه. وفي نفس الوقت ايه الحمار اللي هي راكبة عليه مريض لانه رجله مجروحة في اخر الركب

- [00:17:17](#)

والناقة اللي معنا اللي المفروض اللي هي بتضر علينا اللبن ما بتجيش ايه؟ ما بتجيش ده حالة بؤس يعني. يعني ده دي حالة بؤس.

طب هي ليه؟ قالت الكلام ده؟ هتعرفه الان. قال - [00:17:37](#)

فلما قدمنا مكة ما بقي منا احد الا عرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. اول ما جينا مكة كان النبي بيعرض علينا كلنا كل اللي

جاي آآ معنا من بني سعد كل النسوة اللي جايين من بني سعد اتعرض عليهم واحدة واحدة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكنا -

[00:17:47](#)

يقول انه يتيم. انه يتيم. وانما يكرم الظهر بوالده. انا النهاردة مين اللي هبزل لي المال ابو الطفل طب ابو الطفل مات مين اللي

هيديني المال؟ فمن اجل ذلك كالنساء بني سعد بيرفضوا مين؟ بيرفضوا النبي صلى الله عليه وسلم. فكلما - [00:18:07](#)

ان تصنع بنا امه او عمه او جده. امه هتعمل معنا ايه؟ هتدينا ايه يعني؟ ولا عمه هيدينا ايه؟ ولا جده هيدينا ايه؟ فكل صواحه اخذ

رضيعا كل واحدة من النساء اللي كانوا معني من بني سعد جايين يدوروا على آآ رضيع كل واحدة منهم خدت رضيع الا انا فلم اجد

رضيع - [00:18:27](#)

فلما لم اجد غيره اخذته. والله ما اخذته الا اني لم اجد غيره. انا ما خدتوش الا بس لان انا ما فيش غيره وانا ما عيش حد. فخفت ان

انا اعير يعني هيعيروني يعني. ماشي؟ طيب. فقلت لصاحبي لزوجها والله - [00:18:47](#)

خذن هذا اليتيم من بني عبد المطلب فعسى الله ان ينفعنا بك ولا ارجع من بين صواحي ولا اخذ شيئا فقال قد اصبحت مش ممكن ابداء

ارجع لبني سعد وانا ما عبيش تبت. لا انا هاخذ الطفل ده ولعلي ان ربنا سبحانه وتعالى ايه ها يكرمنا بهذا الطفل صلى الله عليه وسلم

- [00:19:07](#)

قالت فاخذته فاتيت به الرحل فوالله ما هو الا ان اتيت به الرحل فامسيت حتى اقبل سدي حتى باللبن. ده انت كنت من شوية ما

فيش ايه؟ بتقول بمجرد بس ما اخذت النبي صلى الله عليه وسلم. فدياي امتلا لبنا - [00:19:27](#)

السديين امتلأوا لبنا. فاذا هي حافل آآ قد امتلا لبنا. حتى ارويته. اروي النبي صلى الله عليه وسلم وارويت اخاه اللي كان كل شوية

عمل ايه يعيط لان ما فيش لبن في ثدي امه وقام ابوه الى شارفنا الشارف احنا قلنا اللي هي الايه - [00:19:47](#)

الناقة اللي كانت معهم. طب الناقة دي كان حالها ايه؟ اه والله لا تضر علينا قطرة لبن. الى شرفنا تلك نلتمسها فاذا هي حافل حافل

يعني الضلع بتاعها مليون لبن. بركة النبي صلى الله عليه وسلم. قال فحلبت - [00:20:07](#)

فارواني وروي هو ايضا. ما شاء الله. فقال يا حليلة اتعلمين والله لقد اصبنا نسمة مباركة. يا جماعة ده هي الحال اتغير في لحظات ده

هي قبل ما تاخذ النبي ثديها لم يكن فيه قطرة ماء. الاتان مخبط في بعضه مخبط في بعضه ما بيعرفش يمشي - [00:20:27](#)

ما فيش فيها قطرة لبن. بمجرد ما اخذت النبي صلى الله عليه وسلم الا والخير قد تنزل عليها. ما ما حدهاش خد منها وقفة. خد منها فائدة. ايه الفائدة؟ ايه الفائدة؟ وعسى ان تكرهوا شيئا؟ اه وهو خير - [00:20:57](#)

انت كنت كده هتاخدي النبي صلى الله عليه وسلم بتظن ان ما فيش خير هيجي لك ده الخير كل الخير هيجي لك منين؟ بالله عليكم من من بني سعد عرفت وشهرت كشهرة حليلة السعدية. مين من بني سعد اخذت مكانة وكرامة في امة - [00:21:17](#)

محمد زي ما خدت حليلة السعدية. مين من بني سعد اخذت من الخير ونالها من الخير؟ ما نالت حليلة السعدية. مين؟ ما فيش حد طب حد في التاريخ من بني سعد اتعرف زي حليلة السعدية؟ لأ. ابدا - [00:21:37](#)

تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا. وربنا يجعل في هذا الشيء خير كثير. ده الامر الاول. قالت ثم اقتدينا راجعين الى بلادنا انا وصواحيبي. فركبت اتاني القمرء فحملته - [00:21:57](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فوالذي نفس حليلة بيده لقطعت الركب حتى ان النسوة ليقلن لي بك علينا اهذه اتانك التي خرجت عليها؟ يا ستي اصبري علينا انت ليه بتجري دي؟ بالله عليك هي دي الاسامي اللي انت خرجت بها - [00:22:17](#)

هو الاساس ده من شوية احنا كنا لسه بنقول عليه ايه؟ رجليه مليانة جروح ما بيتحركش مش عارف يتحرك. وكان في اول الركبة ولا في اخر الركض. ايه البركة دي - [00:22:37](#)

البركة دي هي دي البركة اللي ممكن تنال حياتك زي ما نالت حياة حليلة السعدية. هو ده الخير اللي ممكن انت تصيبه زي ما الخير ده اصاب حليلة السعدية. مش لازم بشخص النبي يكون معك. ولكن بأدابه. باخلاقه. بتعليمه - [00:22:47](#)

بسنته بالتمسك باوامره. كل الخير اللي نال حليلة السعدية ممكن ينالك. ممكن ينالك. كل الخير في الدنيا ممكن تحصله بس خليك متبع النبي خليك ماشي ورا النبي شوف اوامره امرك بايه خليك معاه والله تنال هذا الخير اللي نالته حليلة قبل ذلك حتى ان - [00:23:07](#)

ليقلن لي امسكي علينا اصبري علينا شوية ما تجريش كده انت بتجري ليه؟ اهذه اتارك التي خرجت عليها؟ فقلت نعم فقالوا انها كانت قد ادمت. ادمت يعني كانت مليانة جروح. والجروح مش في ظهرها ولا في بطنها. لا لا ده الجروح فين؟ كانت في رجليها. يعني - [00:23:27](#)

المفروض تكون ماشية يعني عمالة يعني عمالة تعرج يعني. حين اقبلنا فما شأنها؟ فقلت لهم والله لقد حملت عليها غلاما مباركا. انا والله حملت على هذه الاسامي غلام مبارك. الغلام المبارك ده من بركة من بركاته اللي احنا ماشيين فيه الان او اللي انتم شايفينه الان - [00:23:47](#)

قالت فخرجنا فما زال يزيدينا الله في كل يوم خيرا. وانت والله وانت والله كل ما هتكون منفذ لاوامر النبي كل يوم تزداد خير. كل ما هتكون متبع لاوامر النبي كل يوم هتزداد خير. هي هنا بتقول فوالله ما زال يزيدينا الله في كل يوم الا خيرا. مش الخير كان - [00:24:07](#)

موقف احنا خدنا او نلنا شوية خير والمسألة انتهت لا لا لا لا ده بتقول ده احنا كنا كل يوم بيعدي علينا كنا بنزداد فيه كنا بنزداد فيه خير النبي صلى الله عليه وسلم في حياتنا. وهكذا ايضا والله يا حبايبي. كل اما احنا هنكون كل اما هيكون النبي في حياتنا اكرر واكرر كل ما الخير هيتنزل - [00:24:27](#)

علينا اكرر واكرر علشان كده بنقول شريعة النبي تكون وسطنا علشان الخير يزداد علينا اكرر واكرر. اخلاق النبي تكون وسطنا علشان الخير يزداد علينا اكرر واكرر كل اما طباع النبي واحوال النبي تكون وسطنا هيزداد علينا خير اكرر واكرر وعلى النقيض كل ما هيبعد كل ما هنبعد عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:47](#)

النبي بعيد عن حياتنا كل ما هنزداد سوق اكرر واكرر وشر اكرر واكرر. حتى قدمنا والبلاد سنت في سنة السنة اللي هي او السنة اللي هي سنة مجاعة. لا السماء بتمطر ماء ولا الارض بتطلع ثمرة ما فيش - [00:25:07](#)

قالت فتروح اغنام بني سعد جياعا وتروح غنمي شباعا. حتى شوية الغنم اللي احنا كنا حاطين املنا عليها ان هي نبقي نحلبها ونشرب

من لبنها؟ لما رجعنا الى بني سعد السنة دي او الوقت اللي احنا نزلنا فيه كانت الارض ما فيش فيها ثمرة - [00:25:27](#)  
ولا فيها زرع ولا فيها نبت وما فيش مطر بينزل من السماء. كان كل الغنم بتاع بني سعد لما رجعنا لبني سعد لما رجعنا لقبيلتنا. كان  
الغنم يخرج كده علشان يبص على الرعي ويبص على العشب اللي طالع من الارض ياكل ويرجع فكانت بتقول الكل كان - [00:25:47](#)  
يرجع اه جياعا الا غنمي انا. كان يرجع شباعا بطانا. عارفين يعني ايه بطانا؟ بطونها مملوءة اكل. بطونها مملوءة الارض واحدة الارض  
واحدة يا جماعة. يعني يا جماعة الارض واحدة والسما واحدة. والغنم كله طالع مع بعضه. الغنم ده يعني لو شرب هيشرب من -

[00:26:07](#)

واحد ولو اكل هياكل من مكان واحد. ولكن العجب ان كان الغنم بتاع القبيلة كلها لما بيرجع كل الغنم كان يرجع جعان. الا الغنم بتاعي  
يرجع شبعان وخد بالك مش بتقول ايه يرجع كده شبعان وبس لأ ده ده شبعان وبطنه مملوءة اكل كمان. طب منين؟ بركة النبي في  
حياتها - [00:26:27](#)

حفااا حفااا يعني الدرع بتاعها مليون لبن. يعني هي بطنها مليانة اكل والدرع مليون لبن فنحتلب ونشرب. فيقولون ما شأن غنم  
الحارس بن عبدالعزيز؟ انتم ايه حكايتكم بالزبط؟ ايه حكايتكم بالزبط - [00:26:47](#)  
حارث بن عبد العزى ده زوج مين؟ زوج حليلة. انتم ايه انتم ايه؟ ايه اللي بيحصل؟ ايه اللي احنا عايزين نعرف ايه؟ ايه اللي بيحصل  
ده اسمعوا حيث تفرح غنم رعاؤها يقولوا لبعض كده خلاص احنا المكان اللي هتطلع فيه الغنم بتاعة حليلة احنا هنعمل ايه؟ هنطلع  
بالغنم كمان معهم - [00:27:07](#)

فيسرحون معهم فما تروح الا جياعا كما كانت وترجع غنمي كما كانت. في حاجة مش طبيعية. ايه اللي مش طبيعي وجود النبي صلى  
الله عليه وسلم. قالت وكان النبي صلى الله عليه وسلم يشب شبابا ما يشبه احد من الغلمان. انما - [00:27:27](#)  
كان بيكبر وجسمه كده بيكبر مش زي ما كان اي شاب من الشباب او طفل من الاطفال اللي كان في مسل سن النبي صلى الله عليه  
وسلم يشب في اليوم شباب - [00:27:47](#)

الغلام في شهر نامي كان جسمه بينمو في يوم على قدر ما كان الولد بينموه في ايه؟ في شهر ويشب في الشهر شباب سنة فلما  
استكمل سنتين اقدمناه مكة انا وابوه فقلنا والله لا نفارقه ابدا ونحن نستطيع - [00:27:57](#)  
لا يمكن بحال من الاحوال ان احنا نسيب النبي صلى الله عليه وسلم واحنا قادرين ان هو يكون معنا. فلما اتينا امة قلنا اي ظئر؟ والله  
ما صبيا قط اعظم بركة منه وانا نتخوف عليه وباء مكة واسقامها واسقامها. بتقول بتقول لام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:17](#)  
احنا آآ ده كان غلام مبارك وغلाम كويس جدا. واحنا بصراحة كده المفروض بقى نجيبه عندك مسلا يقعد عندك اسبوع شهر ولا حاجة.  
ولكن بصراحة احنا خايفين جدا عليه من وباء - [00:28:37](#)

مكة خايفين جدا عليه من اسقام مكة. فاحنا لازم نعمل ايه؟ احنا فورا مش هنسيبه معك خالص. احنا هنرجع ايه؟ احنا هنرجع به.  
فدعيه نرجع به حتى اه اه تبرا مكة من اسقامها وادوائها. فلما نزل بها اه حتى فلم نزل بها فضلنا وراها حتى اذنت - [00:28:47](#)  
ان نأخذه ايه؟ ان نأخذه معنا فرجعنا به فاقمنا اشهرًا ثلاثة او اربعة. والنبي صلى الله عليه وسلم مقيم مع حليلة السعدية اللي كانت  
الام له بعد امه امانة آآ بعد امه امانة. وفي هذا الوقت كان النبي صلى الله عليه وسلم قد شب ونشأ خلاص بقى عنده -

[00:29:07](#)

سنتين وتخيل بقى كان بينشأ اليوم بكام بشهر والشهر بايه؟ بسنة. تخيل بقى اتناشر شهر. يعني اربعة وعشرين شهر. يعني دول كم  
سنة صلى الله عليه وسلم. قالت فبينما هو يلعب خلف البيوت هو واخوه في بهم لنا. البهم اللي هي - [00:29:27](#)  
الماعز الصغيرة اذ اتى اخوه يشتد. اخوه جاي بيجري. اخوه من الرضاعة. جاي بيجري. وانا وابوه آآ في البدن في البدن يعني واقفين  
مع الجمال بنرعاهما. فقال ان اخي القرشي اتاه رجلان عليهما ثياب بيض. فاخذه - [00:29:47](#)  
مضجعات فشق بطنه فخرجت انا وابوه نشدت فوجدناه قائما منتقع اللون. بيقول الحقوا في ناس لابسة بيضاء خدت اخي النبي صلى  
الله عليه وسلم محمد فشقوا بطنه فقال فاشتدنا يعني كلنا بنجري نروح نشوف ايه الوضع. فوجدناه - [00:30:07](#)



ومنقطع اللون فلما رأنا ادهش الينا بيجري علينا وهو يبكي. وبكى قالت فالتزمتة انا وابوك فضممناه فقلنا ما لك بابي انت؟ فقال اتاني رجلان واضجعاني فشقا بطني وصنع بي شيئا فلما رداه ثم رده - [00:30:27](#)

كما هو فقال ابوه والله ما ارى ابني الا قد اصيب الحقي باهله فرضيه اليهم قد قبل ان يظهر له ما نتخوف منه. احنا خافوا عليك. ايه موضوع ايه اللي حصل؟ ايه الراجلين؟ اللي جم شقوا صدر النبي. وبعد كده خدوا حاجة وردوها مكانها - [00:30:47](#)

تعرف في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم بحادثة شق السطر. ايه قصة حادثة شق الصدر الله سبحانه وتعالى اراد ان يؤهل النبي صلى الله عليه وسلم في استقبال الرسالة. والله سبحانه وتعالى - [00:31:07](#)

يعلم يقينا ان ما سيتحملة النبي صلى الله عليه وسلم فوق ما يتحملة البشر. النبي هيتحمل مصائب كثيرة جدا النبي صلى الله عليه وسلم كان لابد ان يؤهل تأهيلا خاصا لاستقبال الرسالة. وهذا التأهيل بدأ منذ هذا اليوم - [00:31:27](#)

في حادثة شق بالصدفة. يقول انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل وهو ويلعب مع الغلمان. فاخذه فصرعه. فشق عن قلبه. فاستخرج القلب. فاستخرج منه علة - [00:31:47](#)

فقال هذا حظ الشيطان منك. اخذ قلب النبي صلى الله عليه وسلم واخذ منه حلقة او اخذ منه مضغة او اخذ منه اه علة فاخذها شدها من قلب النبي سلم والقها وقال هذا - [00:32:07](#)

هو حظ الشيطان منك. ثم غسل قلبه في طست من ذهب بماء زمزم ثم لاهه واعاده في مكانه. وجاء الغلمان يسعون الى امه فقالوا ان محمدا قد قتل فاستقبلوه وهو منقطع اللون. قال انس وقد كنت ارى اثر المخطط في صدره صلى - [00:32:27](#)

الله عليه وسلم الحديثه دي لازم نقف معها عدة وقفات. الوقفة الاولى اهمية قلبك اهمية قلبك. قلبك ده اللي هو مجتمع الايمان ومجتمع الاخلاق. وينبغي عليك من وقت الاخر انك تنزع من قلبك هذه العلة التي هي من صنع الشيطان بقلبك. العلة دي تخرج بايه؟ تخرج بقدر ما - [00:32:47](#)

انت متمسك بالدين. لان كل اما هتخط في قلبك ايمان ده معناه ان هيخرج من الجانب الاخر الاشياء الخبيثة. من الاخلاق السيئة وغير ذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول والله لا يجتمعان في قلب امرئ مسلم ايمان وبخل. الايمان بمجرد ما بيدخل في القلب ايه اللي بيحصل - [00:33:17](#)

بيطرد البخل وبيطرد الاخلاق السيئة. علشان كده بنقول كل انسان منا كان عنده معصية عايز يسيبها زود جدا في ايمانك. املا قلبك دائما ايمانه لان كل ما القلب هيمتلا ايمان ايه اللي هيجصل؟ هيطرد ما فيه من ايه؟ هيطرد ما فيه من سينات. هيطرد ما فيه من شرور. هيطرد ما فيه من اخطاء. علشان كده دائما بقول لك - [00:33:37](#)

ايه ده؟ اجتهد بقدر المستطاع. انا هضرب لكم مسالين. المثال الاول مثال للكوباية دي. الكوباية دي كل اما انت هتخط فيها ميه الهواء اللي جواها ايه اللي هيجصل؟ هيجخرج. الهواء اللي فيها هيجخرج. وهكذا القلب. كل اما هتخط فيه ايمان - [00:33:57](#)

كل الشوائب التي لا يحبها الله ولا يرضاها الله. النتيجة منها اللي هي ايه؟ هتخرج من القلب. الصورة الثانية. الصورة الثانية عبارة عن جسد انسان. اللي هو الجسد بتاعي ده. تخيل ان فيه واحد جاب سكينه مسلا وقام جاي ضارب انسان في بطنه. ايه اللي هيجصل؟ ايه اللي هيجصل - [00:34:17](#)

ها؟ ما شفتوش قبل كده واحد اضرب بالسكينة؟ ما شفتوش قبل كده واحد اتعور؟ لما بيتعور ايه اللي بيحصل الدم بينزل وهكذا القلب. وهكذا القلب. كل معصية في القلب عاملة بالظبط زي خنجر بيطن به في القلب. الطعن في القلب. ايه اللي بيحصل؟ ايه اللي - [00:34:37](#)

القلب مش دم ولكن هياخد من القلب ايمان. احفز المسالين دول وخليهم هم حياتك كلها. خليههم حياتك كلها. قلبك ده عامل زي قلب النبي. ولكن الذي تولى تطهير قلب النبي هو من؟ هو الله سبحانه وتعالى - [00:34:57](#)

والنبي ادى لنا خبرته صلى الله عليه وسلم فقال لنا اللي عايز قلبه بالفعل يكون ابيض يسعى دائما الى الاجتهاد في الطاعة والعمل الصالح لان كل ما هتجتهد في الطاعة والعمل الصالح ما عدش هيبقى في مكان للمعصية في قلبك. النبي صلى الله

عليه وسلم لما ذكر له رجل يقوم من الليل - [00:35:17](#)

إذا أصبح سرق قال دعوه فستنهأه صلاته. طول ما هو عمال يزود من الصلاة ويزود من القيام. ويزود من القرآن ويزود من الذكر. ويزود من العبادة. ويزود كل ما هيزود طاعة أول باول ايه اللي هيحصل؟ ايه اللي هيحصل ان قلبه هيبداً يمتلئ ايمان ولما القلب يمتلئ ايمان ايه اللي بيحصل - [00:35:37](#)

تحتج تخرج من القلب. طيب وعلى الجانب الآخر. لو فيه واحد اطعن في قلبه قبل كده. فخرج الايمان من قلبه يعمل ايه يعمل ايه؟ يداوي قلبه. لازم أول حاجة يعملها يوقف النزيف - [00:35:57](#)

يوقف النزيف. يوقف النزيف ده بايه؟ بتوبته. بتوبته. برجوعي الى الله. بالانابة التوبة دي بالزبط عاملة زي واحد اتجرح انا جبت الشاش والقطن والبلاستر وقمت كاتم الجرح كده وقمت لافف على الجرح فالجرح خلاص بقى اصبح - [00:36:17](#)  
الان خلاص ما عدش فيه نزيف. بعد كده يقول لك خد خد مضاد حيوي تبدأ تأخذ مضاد حيوي او خد مسكن لالم خدت الالم ايه المضاد الحيوي وياه المسكن؟ انك بقى تبدأ تقطر من الطاعة. المضاد الحيوي المسكن يبدأ يعمل على التنام الايه؟ ها - [00:36:37](#)  
على التنام الجرح وبعد فترة بفضل الله الجرح ده يلتئم ويبقى الانسان سليم معافى مرة ثانية. ماشي يا حبايبي؟ فدي مسألة اه اه آآ مسألة شق صدر النبي صلى الله عليه وسلم. ثم بعد ذلك في هذه الفترة بدأ أعداد - [00:36:57](#)

آخر من الله سبحانه وتعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم. الأعداد ده ان بدأ النبي صلى الله عليه وسلم يتولى مسألة رعي الأغنام. بس النبي صلى الله عليه وسلم يرعى الأغنام. نشوف الأول الأدلة على المسألة كده وبعد كده نقف. اشمعنى ربنا يأمر النبي صلى الله عليه وسلم او يكون التكليف اللي النبي يتحملة فيها - [00:37:17](#)

هذا الوقت مسألة رأي الأغنام. اه هو البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبياً قط الا رعى الغنم هتقف معها وقفة. اشمعنى الغنم بالزات؟ ما بعث الله نبياً قط الا ورعى الغنم. فقال اصحابه وانت يا رسول الله وانت كمان كنت - [00:37:37](#)

شرع الغنم يا رسول الله؟ فقال نعم كنت ارعاها على قراريط لاهل مكة. انا كمان كنت بارعى الغنم. النبي صلى الله عليه وسلم يقول كما في حديث جابر كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم آآ نجد الكباه آآ اللي هو ثمر الاراك. بيجمعوا اللي هو السواك من على - [00:37:57](#)

صقر فقال النبي عليكم بالاسود منه فانه اطيبه. قلنا يا رسول الله او كنت ترعى الغنم؟ انت كنت بترعى الغنم؟ قال نعم وهل من نبي الا وقد رعاها؟ هو في نبي من الانبياء ما رعاش الغنم؟ كل نبي من الانبياء سبحانه الله. كم من اعداد وتأهيل - [00:38:17](#)  
له انه يرعى الغنم. ليه؟ ليه ما كانش يكون التجارة مسلاً؟ ليه مسلاً ما يكونش مسلاً البيع ليه ما يكونش اي عمل آخر؟ اشمعنى رعي الغنم؟ واشمعنى الغنم بالزات؟ قل اه - [00:38:37](#)

علشان يتعلم الصبر. لان راعي الغنم بيخرج من أول النهار ولا يعود الا في آخر النهار دي واحدة اتنين راعي الغنم بيرعاها فين؟ بيرعاها على الترع والزرع والاشجار ووسط المدينة ولا بيرعاها فين - [00:38:57](#)

ده معناه ايه؟ هيزداد قوة وتحمل وصبر اكثر. طب ليه النبي يتحمل الصبر من هذا الوقت؟ ليه انه هيشيل رعاية ام بعد كده. فلازم يتصبر ويكون عنده صبر غير طبيعي. علشان ذو الخويصرة لما يجي يقول له يا محمد اعدل فانك لم - [00:39:17](#)  
اعدل النبي اصبر عمره يقول له يا رسول الله يعني اضرب رأس هذا الموت. يقول له لأ سيبه. علشان الاعرابي لما يجي بعد ذلك ويكذب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:37](#)

وعليه برد نجراني غليظ والبورد النجراني ده انت عارف علشان اوصل لك المعنى. عارف لما والدتك تقول لك الضم لي الفتلة في الابرّة وتيجي انت بعد ما تلضمها تقوم شادد - [00:39:47](#)

فتة كده علشان تقطعها. الفتلة لو جرت على صابعك هتعمل ايه؟ هتقطعها. تخيل بقى ان البرد النجراني الغليظ ده الثياب اللي كانت على النبي اجسام غليظة لما الاعرابي يشدوا النبي صلى الله عليه وسلم كده لدرجة ان الناس بيقول فرأيتها قد اثرت في صفحة عنق

النبي صلى الله عليه وسلم. وبعد كده النبي يقول له - 00:39:57

انا ويقول له يا محمد اتني من مال الله الذي عندك فانه ليس بمالك ولا مال ابيك. والنبي يقول له واقتص منك يا اعرابي انا هديك بس واقتص منك يقول - 00:40:17

لأنك لا تجلب السيئة السيئة ولكن تعفو وتصفح. اللي يوصل النبي للدرجة دي ايه؟ رعيه للغنم. النبي صلى الله عليه وسلم لما كان ابو جهل يضربه ويحصى التراب على رأسه ويضربه ويؤذيه. وابو لهب ابو لهب يقبضه ويؤذيه ويشتمه. النبي هيتحمل ده كله ازاي -

00:40:27

النبي يتحمل ده كله ازاي؟ ده لازم من لازم من البداية تكون في مرحلة النبي يتعلم فيها الصبر ويصل لاعلى درجة من درجات الصبر علشان هو هيتحمل ام بعد كده. هيتحمل امة كاملة بعد كده. هيتحمل الفقر ازاي؟ وهيتحمل الام الحياة ازاي؟ ولما - 00:40:47

سنة من اولاده يموتوا في حياته من من من مجموعته سبعة. يعني النبي كان عنده سبع اولاد ستة منهم ماتوا في حياته. ولم يتبقى الا فاطمة بس هي اللي ماتت - 00:41:07

بعد موت النبي بست شهور هيتحمل ازاي؟ هيتحمل الضرب ازاي؟ النبي صلى الله عليه وسلم كما عند ابن ماجة النبي صلى الله عليه وسلم جلس اجتمع نفر من قريش فضربوه حتى ادموا وجهه. فضلوا يضربوا لحد ما وشه كان بينزف دم. والنبي صلى الله عليه وسلم يذهب الى جوف الكعبة ويتكى في - 00:41:17

كلها ويأتي اليه جبريل ويقول يا محمد يا محمد لم تبكي؟ انت بتبكي ليه؟ فيقول له صنع بي هؤلاء كذا وكذا. ويشير الى وجهه صلى الله عليه وسلم. علشان يتحمل آلام الدعوة بعد كده. انه يفضل في مكة - 00:41:37

عشر سنة كاملة ما حدش عايز يستجيب له الا نفر قليل من الصحابة. رضوان الله عليهم. ويلف على القبائل قبيلة قبيلة. ويلف على الناس في وقهم في عقاض ومجنة وذو المجاز يطوف على كل الاسواق ويدعوا الناس الى الله. النبي كان بيستغل اشهر الحج لان العرب كانت بتحج برضو - 00:41:57

ولكن حج محرم زي ما خدنا في اول درس. العرب كانت بتنزل في منى. القبائل كل قبيلة بتنزل في منى. سبحان الله النبي كان يطوف عليهم قبيلة قبيلة علشان النبي بعد ذلك لما يروح للطائف ويضرب ويتشتم ويتهان ويسلط عليه ويتصرف عليه المجانين والسفهاء والاطفال ويضرب بالحجارة يبقى - 00:42:17

عنده صبر عشان يصبر. يبقى كانت من حكمة ربنا انه لازم يرعى الغنم دلوقتي. ليه؟ علشان يتعلم اول ما يتعلم الصبر اتنين ليه النبي يرعى الغنم؟ ها؟ نفكر كده. قل لي يا كابتن - 00:42:37

احسنت احسنت ربنا يفتح عليك. كل انسان كل انسان بياخد من وظيفته. له نصيب من وظيفته يعني لو واحد مسلا حداد او ميكانيكي شغال مع الحديد الغالب عليهم بيبقى راجل رقيق كده ولا تلاقيه سهل - 00:42:57

جدا عليه الصبي اللي عنده عيل صغير قد كده انت ترحمه اصلا. يقوم هبده قلم منيمه في الارض. ويضربه بالشلوت ويشتم. خدت بالك؟ طب لو واحد شغال في القماش. تلاقيه ما شاء الله رقيق جدا. كل صنعة بيبقى لك منها نصيب. حتى سبحان الله بيظهر ده في كلامك - 00:43:17

واحد مسلا شغال مسلا ايه في الكمبيوتر وطول النهار تعبان ومتبهدل وقرفان تيجي تقول له مالك؟ يقول لك والله ده انا مهنج ايه ده! حتى في كلامه بيظهر عليه اسد الصنعة بتاعته. الغنم الناس بيقول عليها ان هي بركة - 00:43:37

النبي بيقول الا ان رقة القلوب في اهل الغنم. لان الغنم بطبعها رقيقة جدا. انا وانا في الجيش كان في الجيش كده مكان بيترعى فيه الغنم. خدت بالك؟ لان كان كل وحدة في الجيش بيبقى فيها ارض بتتزرع. وفيها جزء للغنم بيتصاب - 00:43:57

فكنت دايم احب كده في وقت الغروب بعد ما اخلص شغلي اطلع بسرعة آآ اقعد مع الغنم دي. آآ الغنم عمرها ما تأذيك لان هي رقيقة الطبع جدا. طيبة جدا. عمرك شفت من يوم من الايام آآ خروف او معزة اذت انسان - 00:44:17

ده انت والله بمجرد ما بتشوف بس الخروف او المعزة كده قلبك بيرق لها. النبي كان لازم يكون قلبه رقيق بهذه الصورة. النبي علمنا



بعد ذلك فقال الا ان رقة القلوب في اهل الغنم. رقة القلب هتجدها في المكان ده - [00:44:37](#)  
اصل عمرك ما هتشوف دش ولا خداع ولا كذب لا والله. الجانب ده الكلام ده خالص. فلازم قلب النبي يكون رقيق. طب رقيق على ايه؟  
لازم يبقى رقيق على امته بعد كده. فياخذها من الغنم علشان بعد كده تكون فين؟ مع امته صلى الله عليه وسلم. ليه كمان -

[00:44:57](#)

ها علشان آآ يتعلم قد ايه يبقى مهتم برعيته بعد كده راح الغنم عينية يمين وشمال. عينية عايمين على الغنمة اللي شدة في شدة  
يمين كده خايف ان في زئب يبجي ياكلها فتلاقيه بسرعة يطلع جري ياخذها كده ويدخلها وسط الفريق وسط المجموعة والعين  
عالشمال خايف ان الذئب يبجي - [00:45:17](#)

يعمل اي مشكلة مع الغنم. فراح الغنم دايمًا عنده حرص غير طبيعي على الغنم بتاعه. والحرص ده لازم يكون موجود ان الانسان  
يتربى من جواه الحرص على الناس اللي حواليه. فما بالك اذا كان نبي مبعوث لامة لازم يكون حريص عليها. لازم يكون حريص عليها  
- [00:45:47](#)

علشان كده ربنا كلم النبي باللغة دي. وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. رغم حرص النبي على دعوة الناس وهداية الناس. سبحان  
الله! الحرص ده اللي احنا وجدناه في سيرة النبي وفي حياة النبي. النبي يعرف ان عمه ييموت. رغم ان عمه كان كافر يطلع جري  
ويدعوه - [00:46:07](#)

يا عم قل لا اله الا الله كلمة اشفع لك بها عند الله. حصن النبي على الخادم اللي كان عنده كان عنده خادم يهودي وعرف ان هو  
بيحتضر يطلع عليه ويقول له قل لا اله الا الله محمد رسول الله. الطفل ينظر الى ابيه فابوه يقول له اطع ابا القاسم فالطفل يقول لا  
اله الا الله محمد - [00:46:27](#)

نفسه تغرغر ثم يموت فيخرج النبي صلى الله عليه وسلم ويقول لو امر اخيكم الحمد لله الذي انقذه من النار بي. حرص النبي صلى  
الله عليه وسلم عن الصحابة رضوان الله عليهم لدرجة ان هو ما كانش بيبعد الطريق من الطريق او باب من الابواب الا ويدعوه. عبدالله  
بن عباس ورا النبي على حمار يقول له يا غلام احفظ الله يحفظك - [00:46:47](#)

معاذ ابن جبل ماشي مع النبي في الطريق يقول له اتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله؟ الناس جاية تحج يطوف  
عليهم قبيلة قبيلة قبيلة قبيلة يطوف عليهم - [00:47:07](#)

واحد واحد عشان يدعوهم للاسلام يقول محمود بن لبيز رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في مكة يطوف على الناس في اسواقهم  
للمجاز وعقاظ يدعوهم الى الانسان يقول لا قولوا لا اله الا الله تفلحوا. حرص النبي صلى الله عليه وسلم على الناس. رعي الغنم يدي  
دي للنبي صلى الله عليه وسلم. انه يكون عنده حرص غير طبيعي - [00:47:17](#)

على الناس الناس ديت تخرج من النار تخش الجنة. الناس دي تخرج من النار تخش الجنة. آآ رأي غانم يدينا ايه كمان يدينا ايه كمان؟  
يدينا فتح افاق جديدة للنبي صلى الله عليه وسلم. اللي يكون عنده المساحة اللي - [00:47:37](#)

خلالها يتفكر في خلق السماوات والارض انت النهاردة انا النهاردة عن نفسي لما احب كده اجد قلبي اخذ مسلا الحد هاني محمد اي  
حد من اخواننا ونطلع كده في اي مكان اطلع على الطريق السريع علشان اعرف اشوف السما. اعرف اتدبر في خلق السماوات والارض  
- [00:47:57](#)

انما فخرج النبي صلى الله عليه وسلم للصحراء ربنا بيفتح له افاق. تفكر يا محمد تفكر في خلق السماوات. تفكر في خلق الارض  
علشان يزداد قلب النبي تعلق بهذا الاله. الذي خلق السماوات وخلق الارض. ليه كمان؟ راح لغنم - [00:48:17](#)

ادي له كمان اعتماده دايمًا على نفسه. وعدم التطلع لما في ايدي الناس. دايمًا اه راعي غنم لا يعتمد الا على نفسه لا على احد ابدًا. ليه  
كمان؟ آآ حاضر. ان - [00:48:37](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم يكتسب الشجاعة. يكتسب الشجاعة اللي هتنتفعه بعد كده قوي في خلال دعوته. يكتسب حب الكسب  
من ترك الجبين زي ما كان لكل نبي عمل بيقوم به. وده امر لازم اقوله. يا شباب لازم يكون لك عمل انت بتبتسم من وراه. تقول لي انا -

الجامعة في وقت الصيف لازم تعمل. لازم تعمل. اي عمل كان. اي عمل مش لازم تقول انك بتاع حقوق تبقى محامي. بتاع الطب يبقى دكتور؟ لا مش لازم اشتغل في اي وظيفة. سيدنا زكريا كان بيعمل ايه؟ في صحيح مسلم النبي يقول كان زكريا نجارا. وكان بيرعى الغنم. سيدنا داود عليه الصلاة والسلام - [00:49:17](#)

كان بيشتغل ايه؟ حداد. النبي محمد كان شغال ايه؟ راح غنم. ولو نظرتم الى هذه المهن مش المهن اللي هي لا ده ده كل انسان لازم يعني صدقوني اعظم كسب تكسبه اللي تكسبه بعد عرق جبينك. اه والله. وفي - [00:49:37](#)

في نفس الوقت كل انسان مننا من خلال العمل اللي هو فيه بيكتسب خبرات غير طبيعية. اللي تلاقيه دايمًا شغال في السوق وقاعد مع الناس وبيتكلم ده وبيروح لده وبيبيع تجارة لده وبيعمل لده - [00:49:57](#)

خد خبرة عالية جدا في التعامل مع الناس. بخلاف اللي قاعد في بيته الاربعة وعشرين ساعة ما عندوش خبرة. ولازم النبي كان يأخذ هذه الخبرة اللي هتنفعه بعد ذلك في - [00:50:07](#)

التعامل مع في التعامل مع هذه الامة بالتعاون مع كل الناس واصناف الناس واشكال الناس واجناس الناس ان شاء الله تكتفي بهذا القدر ونكمل ان شاء الله بعد بعد الاذان - [00:50:17](#)

صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد. اه لما انتهت فترة الرضاعة ووجود النبي صلى الله عليه وسلم حليلة السعدية. اعاد النبي صلى الله عليه وسلم مرة ثانية الى امه امنة في مكة - [00:50:27](#)

ولما عاد النبي صلى الله عليه وسلم مكث مع امه وتولت هي تربيته وتنشأته في هذه الفترة ثم بعد ذلك ارادت امه ان تذهب الى بعض اخواله من بني نجار في المدينة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الوقت - [00:50:47](#)

خد بالك من العمر ست سنوات. قال ابن اسحاق ثمان ام رسول الله صلى الله عليه وسلم توفيته ابن ست سنين الابواب بين مكة والمدينة وكانت قد قدمت به على اخواله من بني عدي بن النجار فماتت وهي - [00:51:07](#)

به الى مكة. وهنا هتزداد آلام النبي صلى الله عليه وسلم. ليه؟ لان كانت امه راجعة به. من المدينة عائدة الى مكة. ورأى النبي صلى الله عليه وسلم امه وهي تحتضر. وهي تكابد سكرات الموت - [00:51:27](#)

كل ده لتزداد رقة قلب النبي صلى الله عليه وسلم. كل ده تأهيل من الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم فلما ماتت امه تولى جده عبدالمطلب رعايته وكفالاته صلى الله عليه وسلم - [00:51:47](#)

وبدأ النبي صلى الله عليه وسلم يشب شابا داخل مكة وزى ما قلت لكم الان الله سبحانه وتعالى هو الذي تولى تربية النبي اولا من البداية فكانت حكمة الله سبحانه وتعالى ان النبي ينشأ يتيمًا علشان كل الحكم اللي احنا ذكرناها الان وشاءت حكمة الله سبحانه -

[00:52:07](#)

وتعالى انه يعمل في ري الاغنام علشان يحصل كل الاخلاق اللي احنا برضه ذكرناها الان ذكرتها الان. ثم بعد ذلك جاءت حكمة الله الله سبحانه وتعالى ورعايته ان تحمي النبي صلى الله عليه وسلم من كل اقدار وادناس الجاهلية - [00:52:27](#)

الجاهلية فاكرين احنا آآ يعني لما كنا بنتكلم عن الجاهلية فاكرين الصورة اللي كانت عليها الجاهلية؟ يعني لك ان تتخيل ان التوحيد اللي هو اعظم فرض ربنا فرضه على الناس كان حوالين المكان اللي المفروض يوحد فيه ربنا تبارك وتعالى كان فيه حواليه تلتمية

وستين صنم. تعبد من - [00:52:47](#)

دون الله سبحانه وتعالى. اخلاق الجاهلية والعياذ بالله من كثرة الفواحش وشرب الخمر ولعب الميسر. كثرة والعياذ بالله الحب بين الاولاد والبنات اللي كان منتشر بصورة غير طبيعية في الجاهلية. وحذر الله تبارك وتعالى منه في القرآن. فقال محصنات غير

مسافحات ولا متخذات اقدام. ما ينفعش - [00:53:07](#)

ابدا انك لما تيجي تتزوج تتزوج بنت كان لها قبل ذلك عشيق او حبيب. وهذا قول الله محصنات غير مسافحات ولا متخذات اخدان

اقدام يعني اصحاب واصدقاء ما ينفعش. جميل. ولكن شاءت حكمة الله سبحانه وتعالى او شاء الله سبحانه وتعالى. انه يحفز -

[00:53:27](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في بداية نشأته من كل اكذار الجاهلية. آآ روى الامام احمد في مسنده عن عمر بن الزبير رضي الله عنه قال حدثني جار لخديجة رضي الله عنها انه سمع النبي صلى الله - [00:53:47](#)

الاسلام يقول لخديجة والله لا اعبد اللات والعزرة ابدا. وكان صنمهم الاعظم الذي يعبدونه ويذبحون من اجله يبقى النبي صلى الله عليه وسلم ما سجدت جبهته لصنم. سبحان الله! طب ما هو كانت كل البيئة اللي حواله بتسجد للاصنام. ولكن - [00:54:07](#)  
رعاية الله سبحانه وتعالى مش كده وبس بل من حفظ الله سبحانه وتعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الوقت ما كان يأكل اصلا من الذبائح التي كانت تذبح - [00:54:27](#)

على افضلهم. يقول عبدالله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي زيد بن عمرو بن نفيد احد الناس اللي كانوا يبحثوا عن الاله عن الحق قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم آآ لقي زيد بن عمرو بن زيد قبل ان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي - [00:54:37](#)

فقدمت الى النبي صلى الله عليه وسلم سفرة. سفرة سفرة طعام. فابى النبي صلى الله عليه وسلم ان يأكل منها. ثم قال زيد اني لست اكل ممن مما تذبحون على اوصى بكم. فالنبي صلى الله عليه وسلم ايضا كان لا يأكل من هذه الذبائح التي كانت - [00:54:57](#)  
تصبح على هذه آآ الاصنام. كذلك ايضا النبي صلى الله عليه وسلم وهم بينون الكعبة وده ان شاء الله الحدث العظيم اللي احنا هناخده ان شاء الله الاسبوع حرب الفجار وبناء النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة وحلف الفضول وزواج النبي صلى الله عليه وسلم بخديجة وكل ده تمهيد واعداد من الله سبحانه وتعالى لقيادة - [00:55:17](#)

النبي صلى الله عليه وسلم للامة ما هو النبي اللي هيتولى هو اللي هيتولى المنصب العظيم ان هو لما كانوا بيبنوا الكعبة هو اللي يضع الحجر. ده ده اعداد وتأهيل. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:37](#)

يقول كما في حديث جابر لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم والعباس ينقلان الحجارة فقال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل ازارك على يقي يا اخي من الحجارة انتم عارفين طبعا الانسان لما يشيل الحجارة على اكتافه وهي مكشوفة تأثر جدا ولكن لما يحط حطة قماشة مثلا فلا - [00:55:47](#)

فلما هم النبي في فعل ذلك خر النبي صلى الله عليه وسلم على الارض ثم افاق فقال ازارى ازارى ومن بعدها ما رؤية النبي صلى الله عليه وسلم قط انتهت. جميل؟ وفي لفظ فحله فجعله على منكبيه فسقط مغشيا عليه - [00:56:07](#)

فما رؤي النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك عريانا فما رؤي بعد ذلك عريا يقول ابن اسحاق ان كان رجلا افضل ولقومه مروء اي النبي صلى الله عليه وسلم واحسنهم خلقا واکرمهم مخالطة واحسنهم جوارا واعظمهم خلقا واصدقهم حديثا واعظمهم امانة -

[00:56:27](#)

فابعدهم عن الفحش والاخلاق التي تدنس لرجال تنزها وتكرما حتى ما اسماه قومه بعد ذلك الا بالامين لما جمع الله عز وجل فيه من الامور الصالحة. فربنا سبحانه وتعالى اعدادا وتهيئة للنبي صلى الله عليه وسلم قبل نزول الوحي عليه. كان قال - [00:56:47](#)

الله سبحانه وتعالى يجعل نبيه صلى الله عليه وسلم من اعظم الناس خلقا امانة اخلاقا وكان الله سبحانه وتعالى ايضا يبعده عن كل شيء يبعده عن كل شيء كان يستكثر. قال علي ابن ابي طالب وبهذا الحديث ان شاء الله نختم يقول - [00:57:07](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ما هممت بقبيح مما كان اهل الجاهلية يهمون به الا مرتين للدخن. يعني اي شيء من الاشياء القبيحة اللي كانت بتصنع في الجاهلية. النبي صلى الله عليه وسلم كان بعيد عنها. لا يقترب منها ابدا. الا مرتين من الدهر. كلتيهما - [00:57:27](#)

يعصمني الله عز وجل منهما. قلت ليلة لفتى كان معي من قريش باعلى مكة في اغنام لاهله يرعاها ابصر الي غنمي حتى اسمر هذه الليلة بمكة كما يثمر الفتیان. قال النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لهذا الغلام خلي معك الغنم - [00:57:47](#)

ارعاها وتولى رعايتها حتى اقضي هذه الليلة كما يقدر مكة آآ ليايهم. قال نعم فخرجت فجئت ادنى دار من دور مكة فسمعت غناء

وضرب دفوف ومزاميز فقلت ما هذا؟ فقالوا فلان تزوج فلانة - 00:58:07

لرجل من قريش تزوج امرأة من قريش فلهوت بذلك الغناء وبذلك الصوت حتى غلبتني عيني فلم اسمع شيئاً. بمجرد ما انا قربت كده علشان اسمع هذا الغناء والهو مع الشباب والاطفال كما كانوا يلهون. ده والنبي صلى الله عليه وسلم صغير كما يلهون. ضرب الله عز وجل عليه النار - 00:58:27

غناء ولا مزمارا ولا موسيقى ولا معازف ولا اي شيء. النبي صلى الله عليه وسلم يقول فعصمني الله بذلك ده دليل بسيط والقصة كلنا حافزينها عارفينها. ده دليل لما ربنا يعصم النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الامر. ده دليل انه حلال ولا حرام - 00:58:47  
حرام؟ حاجة بسيطة. قال غلبتني عيني فما ايقظني الا حر الشمس. ضرب عليه صلى الله عليه وسلم النوم ما استيقظ الى ثاني يوم بحيس لا يتدنى سمعه صلى الله عليه وسلم بمثل هذا الغناء ولا بهذه المعازف ولا بهذه الموسيقى ولا غير ذلك. عصمه - 00:59:07  
الله عز وجل من هذه الاشياء قبل بعثته صلى الله عليه وسلم. قال فرجعت الى صاحبه فقال ما فعلت اخبرته بما حدس سمعت غناء وموسيقى وفلان من قريش تزوج فلانة فلما هممت بالسماع اخذني النوم فغلبتني عيني فما استيقظت الا - 00:59:37  
الا على حر الشمس. ثم قلت له ليلة اخرى مثل ذلك ففعل. فخرجت فسمعت مثل ذلك. فقل مثل ما قيل لي ده ايه؟ ده فرح. فرح مين؟ ده واحد من قريش تزوج امرأة من قريش. وفيه غناء وموسيقى والات وغير ذلك. قال فلهوت بما سمعت - 00:59:57  
حتى غلبتني عيني فما ايقظني الا مس الشمس. للمرة الثانية رايح اسمع فما ايقظني الا مس الشمس ثم رجعت الى صاحبي. فقال كما فعلت قلت فعلت كذا وحدث بي في كذا وكذا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمع كلام النبي. فوالله ما هممت بعدها بسوء - 01:00:17

بسوء بسوء مما يعمل اهل الجاهلية حتى اكرمني الله عز وجل بنبوته فالنبي سمي ده ايه؟ سوء. وسماه ايه؟ ان ده من عصمة الله ان ربنا يعصمه من الكلام ده. ان ربنا يعصمه من هذا الكلام - 01:00:37  
الحديث طبعاً اخرجاه ابو نعيم في كتاب دلائل النبوة والبيهقي والباق وابن حبان في صحيحه وقال الامام البوصيري رحمه الله اسناده حسن اسناده حسن وهكذا تربى النبي صلى الله عليه وسلم ونشأ يتولى الله سبحانه وتعالى رعايته رعايته منذ ان ولد يتيما تولى الله سبحانه وتعالى - 01:00:57

حتى وهو يرعى الغنم تولى الله حفظه. ثم اهله الله سبحانه وتعالى بحادثة شق الصدر. وفيها انتزع من قلب النبي صلى الله عليه وسلم حظ الشيطان من هذا القلب ثم بعد ذلك نشأ النبي صلى الله عليه وسلم راعياً للغنم حتى يتعلم الصبر ويتعلم الشجاعة ويتعلم الرحمة ويتعلم الرلين ويتعلم الرفق وتفتح - 01:01:17  
له من افاق السماوات والارض ما به يكون قادراً على التأمل في خلق السماوات والارض. ثم بعد ذلك ثم بعد ذلك عصمه الله سبحانه وتعالى من ادانة الجاهلية ومن قذارات الجاهلية فلم يسجد لصنم ولم يأكل من ذبيحة ذبحت على صنم لانها ذبيحة لغير الله سبحانه وتعالى - 01:01:37

ما كان من افعال الجاهلية من غناء ورقص ولهو ولعب فان الله سبحانه وتعالى قد عصم نبيه من كل هذه الامور بل وان الله وتعالى اضاف على شخصية النبي صلى الله عليه وسلم من الاخلاق الكريمة والافعال الحميدة حتى ما كان يسمى بين الناس الا بالصادق الامين - 01:01:57

كل هذا تأهيلاً من ربنا تبارك وتعالى. لان نبينا صلى الله عليه وسلم حتى يكون قائدا لهذه الامة. ان شاء الله باذن الله الاسبوع القادم هيبقى مع انا اربع احداث في غاية الاهمية في حياة النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعثته مسألة اولاً آآ بناء الكعبة ودور النبي صلى الله عليه وسلم في بناء الكعبة - 01:02:17

وقد ايه النبي صلى الله عليه وسلم على صغر سنه الا انه يعني اطفأ نار اوشكت ان تأكل الاخضر واليابس في مكة. حضور النبي صلى الله عليه وسلم لحلف الطيبين او حلف الفضول وبعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم يشهد حرب الفجار مع قومه ثم بعد ذلك زواج النبي صلى الله عليه وسلم بخديجة لنبداً باذن الاسبوع - 01:02:37

القادم بقى ظهور شمس النبوة على الارض. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يحفظنا واياكم من كل سوء. وان يحشرنا مع حبيبنا محمد  
صلى الله عليه وسلم. وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت. نستغفرك ونتوب  
اليك - 01:02:57